

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من وحي خطبة الوداع

صلاح الصاوي

حي على الفلاح الله اكبر الله واصحى الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:01:10

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرًا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم - 00:01:30

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:50

اما بعد فيما اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي مثل هذه الايام وقبل اربعة عشر قرنا من الزمان كانت حجة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تحرك من المدينة لخمس بقينا من ذي القعدة - 00:02:15

ثم اعلم الناس بأنه حي فقدم الى المدينة خلق كثير كلهم يريد ان يأتى برسول الله في حجه توت به ناقته على البيداء فكان المشهد كما يصفه جابر بن عبد الله - 00:02:35

يقول فلما استوت به ناقته بالبيداء نظرت بين يدي رسول الله من راكب ومن ماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره وذلك ومن ورائه مثل ذلك ورسول الله بيننا. وعليه يتنزل القرآن وهو يعمل به وهو اعرف بتاؤيله - 00:02:53

وما عمل فيه من شيء عملنا به ثم تحرك هذا الموكب المهيوب الى مكة المكرمة الى بلد الله الحرام ثم لما كان يوم الثامن كان يوم التروية ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر اليوم التالي. ولما طلعت الشمس توجه الى - 00:03:14

عرفات ضربت له قبة بنمرة ثم لما زادت الشمس تحرك الى الموقف صلوات ربي وسلامه عليه ثم كان هذا اللقاء وكان هذا الخطاب وكان هذا البلاغ الذي كان في علم الله تعالى - 00:03:39

وكان في الهمام رسوله صلى الله عليه وسلم انه لقاء توصية وتوديع لقد طلب ان يستنصرت له الناس ايها الناس اسمعوا وعوا فاني لا ادرى لعلى لا القاكم في مقامي هذا - 00:04:00

بعد عامي هذا ابدا انصت الدنيا انصت القفر والحجر والمدر يستمعون الى الكلمات المودعة تنساب من فم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اللقاء الذي هيأه الله تعالى له - 00:04:20

اكثر من مائة واربعين الفا من الحجيج تم فتح الله اسماعهم فاوصلتهم كلمات رسول الله. من غير مكبر صوت ولا تسميع. الا ما كان من هوط ربيعة ابن بن خلف الذي كان يكرر اقواله لكي يسمعها من الناس من لم تبلغ - 00:04:39

ثم استهل نبينا صلى الله عليه وسلم خطبته بالتأكيد على حرمـة الزمان والمـكان اي يوم هذا اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ تأكـيد على حرمـة الزمان والمـكان ان المـدينة حرام - 00:05:00

وان مـكة حـرمـة حـرمـة كان اـمنـاـ. المـديـنـة حـرمـة حـرمـة ما بـيـنـ عـيـرـ الـىـ كـثـورـ مـنـ اـحـدـ ثـفـيـهاـ حدـثـاـ فـعـلـيـهـ لـعـنـةـ اللهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ اـجـمـعـينـ لاـ يـقـبـلـ اللهـ مـنـهـ صـرـفـاـ وـلـاـ عـدـلـاـ - 00:05:17

ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. تأكيد على حرمة الزمان والمكان اي ومن هذا اي شهر هذا؟

اي بلد هذا لكي ينطلق من هذا بعد ان قرر الناس بان هذا يوم حرام في شهر حرام في بلد حرام - 00:05:39

لكي يضع في صدر حدثه ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا صلوات

ربى وسلامه عليه كأنما كان يشق بصيرة النبوة حجب المستقبل - 00:06:02

يستجله واقعا يعدو فيه بعض امته على بعض. ويبيغي فيه بعضها على بعض. ويستبيغ بعضهم دماء بعض وتصبح الدماء التي تراقب

سيوف المسلمين اضعاف الدماء التي تراق بالسيوف خصومهم تصدر خطابه بهذه التوصية الجامدة المانعة. ايها الناس ان دمائكم

واموالكم - 00:06:25

واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اعقد ثم

اكد بعد هذا على ان كل مواريث الجاهلية تحت قدميه مضى زمان الجاهلية - 00:06:52

مضى الثقافة الجاهلية. مضت عادات الجاهلية. مضت احكام الجاهلية. الا كل ما كان من امر الجاهلية فهو قد미 موضوع دماء

الجاهلية موضوعة. واول دم اضع دم ابن ربيعة ابن الحارث - 00:07:15

وربا الجاهلية موضوع كله. واول لمن اضع ربانا ربا العباس ابن عبدالمطلب معالم في طريق الهدى. معالم في طريق الحق ترسيها

كلمات النبوة. في هذا اللقاء الذي كان كما قلنا في علم - 00:07:34

بالله وفي الهام رسوله انه لقاء توصية وتوديع التأكيد على حرمة الدماء وانه لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض التأكيد

على وضع ما كان من دماء في الجاهلية - 00:07:53

التأكيد على تحريم جريمة الثأر التي تفشت كالثار في الهشيم في اوساط مجتمعاتنا المعاصرة. لأن الله ابدل الامة تببيها شريعة

القصاص. فقال تعالى لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. قصاص يعني العدل والمماثلة - 00:08:15

المساواة ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه انا منصورة اعطيولي الدم الحق في القصاص ثم ندبه

إلى العفو فما رفع إلى رسول الله شيء فيه امر القصاص الا ندم فيه إلى العفو. فمن عفي له من أخيه شيء. فاتباع - 00:08:35

المعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. تحريم الربا الذي لم يبح في شريعة قط لا في اليهودية ولا في المسيحية

ولا في الاسلام. واخذهم الربا وقد نهوا عنه - 00:09:02

اكلهم اموال الناس بالباطل واعتندنا للكافرين منهم عذابا اليما. ان المرابين كما يقول اباء الكنيسة يفقدون شرفهم في الحياة. ولا

يستحقون التكفين عند الممات ربى الجاهلية موضوع كله واول اضع ربانا ربا العباس ابن عبدالمطلب - 00:09:21

ثم لم يفته صلى الله عليه وسلم التوصية بالنساء. انقوا الله في النساء فانكم انما اخذتموهن بامانة الله. واستحللتم فروجهن بكلمة

الله المرأة جاءت الى بيت زوجها وقد نقشت على صدرها وصية من النبي محمد صلى الله عليه وسلم مكتوب في - 00:09:47

فيها استوصوا بالنساء خيرا. والتتوقيع محمد رسول الله. ثم يؤكد على هذا المعنى في هذا اللقاء الجامع الحاشد انقوا الله في النساء

فانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله - 00:10:11

ثم يعلن النبي صلى الله عليه وسلم امر المرجعية الا واني تركت فيكم ما لم تضلوه بعد ابدا ان تمسكتم به كتاب الله. طبعا الكتاب

انما يتضمن الالتزام بالسنة لان الكتاب يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ثم يؤكد حق المساواة بين - 00:10:35

البشر الا لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى التفضيل عند الله بالتقوى. نعم في دنيا

الناس بعض الاجناس افضل من بعض. وقد جعل الله العرب خيرها. لكن - 00:11:00

هذا في موازين البشر في في الامور الجبلية والخلقية وهو تفضيل الجنس على جنس وليس تفضيل افراد على افراد ان سلمان

الفارسي ان البخاري ان ابا حنيفة ان كثيرا من - 00:11:20

من الرموز الكبرى ولم يكونوا عربا كانوا اعلاما في تاريخنا. وقد جعلتهم الامة سادة لها وجعلتهم جانا فوق رؤوسها ان جل ائمه

الحادي من العجم ليسوا من العرب. فالحادي ليس حديث عن تفضيل افراد على افراد - 00:11:36

وليس تبطيلا في ميزان الله عز وجل. لو رکع رکعتین لله تعالیٰ عربي واعجمي واستوی في الخشوع والتقوی. هل تفضل رکعتها
العربي لانه عربي لا ورب النبي محمد لو رکع هاشمي قرشي ورکع زنجي اسود واستوی في الخشوع والتقوی فهمما في ميزان الله
سواء. يبقى في ميزان - 00:11:56

الله تعالیٰ ان اکرمكم عند الله اتقاکم. وان تفاضل الناس فيما بينهم وفقا للخلاقۃ والجبلة والطبعاعی ونحوها تلك بقضايا بشریة ثم يؤکد
النبي صلی الله علیہ وسلم في نهاية الامر - 00:12:22

على انه قد ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح للامة صلوات ربی وسلامه عنها. عليه وانکم ستسألون عنی فماذا انتم قائلون فارتفعت
الاصوات كلها؟ نشهد انك بلفت الرسالة وادیت الامانة فرفع اصبعه الى السماء - 00:12:39

ثم يشير الى القوم اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد وبهذا ينقل تبعة البلاغ الى عواتقنا ينتج تبعة البلاغ الى
اعناقنا. نحن ورثة النبي محمد صلی الله علیہ وسلم - 00:13:01

نحمل لواءه نحمل میراثه لکی نوطئ للحق مهادا في مشارق الارض ومغاربها لکی نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله وحده
ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة. ومن جور الادیان الى عدل الاسلام - 00:13:20

اقول قولي هذا واستغفر للله العظيم لي ولکم فاستغفروه فيها فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سیدنا
محمد النبي الامی وعلى الله وصحبه اجمعین. الله عز وجل - 00:13:45

الشيخ صلی الله علیہ وسلم حج اه جابر ابن عبد الله علیه الصلاة والسلام او کامل لی کتسیب صلی الله علیہ وسلم المدینة ومكة
الذی علیه الصلاة والسلام فی الظھر والعصر اه عرفة عرفات - 00:14:10

الله عز وجل اه یا سبحان الله ان الله عز وجل اقف جنبه اه مكة اه المدینة هم هانتا صلی الله علیہ وسلم نسأل الله علیه
الصلوة والسلام اه من المدینة مكة - 00:15:05

آذات امر آآ اول لو في ساعات ازن في اه ماکینة ونهی علیه الصلاة والسلام اه الجاهلیة اسلام الله عز وجل القصاص ذا الربا
الربا سبحان الله الله عز وجل علیه الصلاة والسلام - 00:16:31

الله عز وجل الله عز وجل بهذا مدفوع الله عز وجل علیه الصلاة والسلام ده قرآن القرآن ام السنۃ بتؤین اه الله عز وجل دازنا الله
هو الاکساب تو آآ - 00:18:25

اه الله الذات میز ذات وي صلی الله علیہ وسلم الله عز وجل تدوس نرى يلا والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا على الظالمین.
اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:20:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انک حمید مجید اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انک حمید مجید - 00:21:17

اللهم اقسم لنا من خشیتك ما تحول به بیننا وبين معصیتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقین ما تھون به علينا مصائب
الدنيا. ومتعننا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل - 00:21:36

اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصیبتنا في دیننا ولا تجعل الدنيا اکبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار
مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمین - 00:21:54

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم
عجائب قدرتك انک نعم المولی ونعم النصیر. اللهم اشف مرضی المسلمين عامۃ ومرضاکا في هذا المسجد خاصة. اللهم اغفر للمسلمین
والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات - 00:22:11

الاحیاء منهم والاموات. انک يا مولانا سميع قريب مجیب الدعوات. امین امین. والله يقول الحق وهو یهدي السبیل واخر دعوانا ان
الحمد لله - 00:22:31